نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كانت له الشمس ظئرا في تكﷲ ... بل ما تجلى لها إلا أحايينا) .

(كأنما أثبتت في صحن وجنته ... زهر الكواكب تعويذا وتزيينا) .

(ما ضر أن لم نكن أكفاءه شرفا ... وفي المودة كاف من تكافينا) .

(يا روضة طالما أجنت لواحظنا ... وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا) .

(ويا حياة تملينا بزهرتها ... منى ضروبا ولذات أفانينا) .

(ويا نعيما خطرنا من غضارته ... في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا) .

(لسنا نسميك إجلالا وتكرمة ... وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا) .

(إذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصف إيضاحا وتبيينا) .

(يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها ... والكوثر العذب زقوما وغسلينا) .

(كأننا لم نبت والوصل ثالثنا ... والسعد قد غض من أجفان واشينا) .

(سران في خاطر الظلماء تكتمنا ... حتى يكاد لسان الصبح يفشينا) .

(لا غرو في أن ذكرنا الحزن حين نهت ... عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا) .

(إنا قرأنا الأسى يوم النوى سورا ... مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا) .

(أما هواك فلم نعدل بمشربه ... شربا وإن كان يروينا فيظمينا) .

(لم نجف أفق جمال أنت كوكبه ... سالين عنه ولم نهجره قالينا) .

(ولا اختيارا تجنبناك عن كثب ... لكن عدتنا على كره عواديا) .

(نأسى عليك إذا حثت مشعشعة ... فينا الشمول وغنانا مغنينا) .

(لا أكؤس الراح تبدي من شمائلنا ... سيما ارتياح ولا الأوتار تلهينا) .

(دومي على العهد ما دمنا محافظة ... فالحر من دان إنصافا كما دينا) .

(فما استعضنا خليلا عنك يحبسنا ... ولا استفدنا حبيبا عنك يغنينا) .

(ولو صبا نحونا من أفق مطلعه ... بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا) .

(أبلي وفاء وإن لم تبذلي صلة ... فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا) .

(وفي الجواب متاع لو شفعت به ... بيض الأيادي التي ما زلت تولينا) .

(عليك مني سلام اﷲ ما بقيت ... صبابة بك نخفيها وتخفينا)